

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[150] الآيتان 96-97: قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۖ بَيِّنَتِي وَبَيِّنَاتُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا ۖ بَصِيرًا 96 وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَوْهُ الْهُتَدِ وَمَنْ يَضَلِّ فَلَا تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِلَاقًا وَجُوهَهُمْ عُمِيًا ۚ وَبُكْمًا ۚ وَصُمًّا ۚ مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلاًّ مَّا خَبَتْ ۖ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا 97 التفسير المهتدون الحقيقيون: بعد أن قطعت الآيات السابقة أشواطاً في مجال التوحيد والذوبة وعرض حديث المعارضين والمشركون، فإنَّ هذه الآيات عبارة عن خاتمة المطاف في هذا الحديث، إذ تضع النتيجة الأخيرة لكل ذلك. ففي البداية تقول الآية إذا لم يقبل أُولئك أدلتك الواضحة حول التوحيد والذوبة والمعاد فقل لهم: (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا ۖ بَصِيرًا) (1). إِنََّّ هذه الآية تستهدف أمرين فهي أولاً: تُهدِّد المعارضين المتعصبين

1 - من حيث التركيب: إِنََّّ "الباء" في (كفى بالله) زائدة، و"ال" فاعل "كفى" و"شهيداً" تمييز، أو حال كما يقول البعض.